

إضاءة

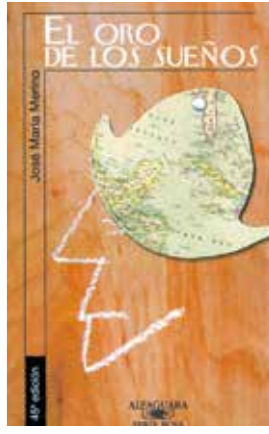
بمسيرته الأدبية الطويلة، استطاع الكاتب والشاعر الإسباني خوسيه ماريا ميرينو تحويل اسمه إلى رقم صعب في ضفة القصة القصيرة والقصيرة جداً، والذي يُعدّ من أبرز من طوّروه في الإسبانية عبر العقود الماضية. هنا ترجمة لعدد من نصوصه المكثفة

لجمعة وتقدّم: خالد الريسوني

لخوسيه ماريا ميرينو مكانة خاصة على الساحة الأدبية الإسبانية، ليس فقط كواحد من أبرز الكتاب والشعراء المعاصرين في بلده، بل أيضاً كمعلّم متفرد في كتابة القصة القصيرة والقصيرة جداً في لغة ثرثانتس. مسيرته الأدبية الطويلة جيلت له التتويج بد «الجائزة الوطنية للأداب الإسبانية» في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وذلك اعترافاً «بعمله المثقن والملتزم»، وبد «الذكاء الذي يكشف عنه في تاملاته النظرية حول التخييل السردى»، بحسب بيان لجنة التحكيم، التي رأت فيه «مثالاً ومرجعاً للأجيال المتعاقبة».

وُلد ميرينو في لايورونيا عام 1941، وهو يعيش اليوم في مدريد. شغل العديد من المناصب في مؤسسات ثقافية دولية وأوروبية، مثل «ليونيسكو»، كما أنه عضو منذ 2008 في «الأكاديمية الملكية للغة الإسبانية»، أصدر عام 1972 مجموعته الشعرية الأولى، «مكان في طرفة»، وأتبعها في العام التالي بمجموعة أخرى: «عبد ميلا بعيداً عن البيت»، قبل أن يُصدر، عام 1976، رواية «حكاية أندريس شون» التي فازت بجائزة «الرواية والمحكيات» في العام نفسه.

ثلاثيات



إضافة إلى أعماله في الشعر والفضة وحكايات البافعب والنفد، عُرف خوسيه ماريا ميرينو بثلاث ثلاثيات روائية، هي «ثلاثية الاسطورة»، التي تتكوّن من «مرجك الذهب» (1981)، و«الضفة المثلثة» (1985)، و«مركز الهواء» (1991)، و«يوميات خالسة»، التي تضمّ «ذهب اللحم» (1986)، «الظلم» و«ارض الزمّت الضالّح» (1987)، و«حسوع السامس» (1989)، و«ثلاثية التاريخ» الموقّفة من «رعي لوكريتا» (1996)، و«لوريت» (2003) و«الهوّة» (2009).

معرض

روي ديكارافا جاز وعلاقات إنسانية في هارلم

سيرة بصرية بالأبيض والأسود



«مراتان يد المالكة» (1955). طباعة جيلاتيّن قصير، 27.9 × 35.6 سم (من المعرض)

خوسيه ماريا ميرينو بحثاً عن اسمٍ للسرد المكثّف

أعيشُ في شجيرة بونساي



خوسيه ماريا ميرينو في «الأكاديمية الملكية للغة الإسبانية» بحمد. 2016

الله بن المفقّع، انطلاقاً من ترجمة دقيقة. ليكون بذلك أحد الذين ساهموا في تحديد الترحمات الإسبانية القديمة للخصوص الكلاسيكية المؤنّسة في ثقافتنا العربية. أعمال يعود أولها إلى إنجازات «مدرسة طليطلة للمترجمين» في عهد الفونسو العاشر، خلال القرن الثاني عشر، وذلك في إشارة واضحة إلى المشترك الثقافي بين ضفتي المتوسط، والعلاقة المينة التي ربطت الثقافة والأدب في إسبانيا وبنورتها الأدبي الأندلسي والعربي.

نهاية غير سعيدة

الثنقي افصوص مكثّف جداً مع افصوصة مكثّفة جداً فوق طاوله مستديرة، فهربا معاً لكن أسناناً تمكّن من الإمساك بهما مرّة أخرى واعداهما إلى الإنطولوجيا من جديد. وكان على صاحب البيت أن ينتقل إلى مسكن وهو في فقص السرد القصيرة جداً، ولم يعاودا أبداً لغاهما مرّة أخرى.

واحد من معلّمِي القصة القصيرة جداً في اللغة الإسبانية

قدّم صياغة معاصرة من ترجمة إسبانية قديمة «لكليّة ودمنة»

وباء

خلال مئة قصيرة استلا البيت بالمقصص الصغيرة جداً. كانت تتضاعف بشكل لا ينقطع، وصارت مؤذية جداً في المكثف، لا الخفاخ ولا السموم استطاعت أن تُبجّدها، وكان على صاحب البيت أن ينتقل إلى مسكن آخر، الآن يعتقد أن كتبه يمان من أيّ يوم، لا يعرف أن آلاف القصص الصغيرة جداً تحيط

بالبيت وإنه لو يكون هناك شيء قادر على تخيّب الغزو.

أحلام

16 يناير. سافرت إلى تلك المدينة لتقديم رواية صديق حصل على جائزة أدبية. تستريح على سرير الفندق قبل أن تبدأ الفعالية. أسمع ضجيجاً، مزعجاً للغاية، من جهاز تكييف الهواء. رغم أنك سافرت وحدك، يبدو أن ثغّة شخصاً ما في الحمام، وأنت تغفل ذلك الحضور مع الازدحام تجاه الأحداث اللاإلوفية الخاصّة بالأحلام الفعالية ستعقد في السابعة والنصف مساءً، ولكنّ بسبب ذلك التخالق والبطء الذي لا يُقهر، والشائخ أيضاً في الأحلام، فقد تأخّرت. خرجت أخيراً من الفندق، ثمة كثير من الناس في الشارع، تبحت عن المكان، الساعة بلغت الثامنة، تمّ الخامسة، ولم تستطع العثور عليه.

أنت تُدرك أنك تائهة، تحسّس بالضيق، وفي تلك اللحظة تستيقظ. تستفظ في الظلام، وتخرج من الغرفة، وتبحث ملتفّساً عاوانك

اصدقاء لفتنا

العربية جسراً بين الثقافات لا يمكن إنكاره

أونور أوزأتاغ

تقف هذه الزاوية عند مترجمي الأدب العربي إلى مختلف اللغات. ما هي مشاغلم واسلّتهم وحكاية صداقتهم مع اللغة العربية؟

الشرّة: العربي الجديد

■ متى وكيف بدأت علاقتك باللغة العربية؟ بدأت علاقاتي باللغة العربية عام 2000، خلال تعليمي الجامعي، الذي كان في قسم اللغة العربية وأبداها بكلية اللغة والتاريخ والجغرافيا في «جامعة أنقرة». اخترت هذا القسم لأنّي كنت أعرف أن اللغة العربية لغة مصدر مهمّة للغاية لدراسة تاريخ الشرق الأوسط في العصور الوسطى والقدّيمة.

■ ما أول كتاب ترجمته وكيف جرى تلقّيه؟ أول كتاب ترجمته كان «تاريخ الخلفاء» لجلال الدين السيوطي. لم يكن له تأثير كبير في البداية، ولكن تمّ الاستشهاد به مؤخّراً في عدد قليل من المقالات الأكاديمية.

■ ما آخر إصداراتك المترجمة من العربية وما هو إصدارك القادم؟

كانت آخر ترجمة لي من العربية هي «حي بن يقظان» لابن طفيل، وإصداري القادم من العربية إلى التركية هو «المقدّمة» لابن خلدون، كما أنّي أخطّط لترجمة «الف ليلة وليلة» في المستقبل.

بطاقة

مترجم وأكاديمي تركي من مواليد عام 1980 في أنقرة. أنهى دراسته الابتدائية في إسطنبول والثانوية في إزمير، والتحق بقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة أنقرة، حيث حصل على ماجستير من قسم العصور الوسطى (2008). يعمل على رسالة دكتوراه حول الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر، في «جامعة الشرق الأوسط التقنية» في أنقرة. ترجم عدّة أعمال من العربية إلى التركية، كما يترجم أيضاً من الإنكليزية والألمانية والفرنسية. صدر له «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (دار «أوتوكان» 2014)، و«ذيل تاريخ دمشق» لابن الفلاس (دار «إيش بنك» 2015)، و«الأدب العربي» لهاملتون غيب (دار «دوغويابلي» 2017)، و«حي بن يقظان» لابن طفيل (دار «إيش بنك» 2021). له تحت الطبع كتاب يضمّ مقالات حول تاريخ الوهابيين وعقيدتهم.

فعاليات



حتى الأحد المقبل، يتواصل في «المركز الثقافي الروسي» بالرباط معرض للتشكيلاتي المغربي عبد السلام الفقيه بعنوان **استبطنات**. يضمّ المعرض، الذي افتُتح في الثاني عشر من كانون الثاني/ يناير الجاري، مجموعة من اللوحات التي يركّز فيها الفقيه على ثيمة الهامش في الفضاء والأنتان.

تتلف صباح الأربعاء المقبل فعاليات الدورة 53 من «معرض القاهرة الدولي للكتاب» في العاصمة المصرية، والتي تتواصل حتى السابع من الشهر المقبل تحت شعار **هوية مصر**. تحلّ اليونان ضيف شرف الدورة الحالية، كما تُنظّم ندوات حواريّة حول الروائي والفاص يحيى حقي (1905 - 1992 / الصورة) والباحث **عبد التواب يوسف** (1928 - 2015) اللذين تمّ اختيارهما شخصيّةي الدورة.

فرويد وسعيد . صلات اختيارية عنوان المؤتمر الذي يُنظّم صباح السبت، في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، بهتلف فرويد» بلندن. يناضل المؤتمر محاضرة إدوارد سعيد «فرويد وغير الأوروبيّ» التي القاها منذ عشرين عاماً، ومن بين المشاركين: **مريم سعيد وجاكيّ روز وتيموثي برينان وروبرت بشارة**.

تقيم الموسيقية اللبنانية **يارا اسمر** عند الأمانة والنصف من مساء اليوم الخميس **حفلاً في مسرح «مينرو المدينة» ببيروت**. تعرّف اسمر على آلات موسيقية، مثل الكورديون والميتالوفون والشريمب، عدداً من المقطوعات التي تدرج ضمن علم اعصاب الموسيقى الذي تعدّ حوله اطروحة نيلك درجة الماجستير.

■ هل هناك تعاون بينك وبين مؤسسات في العالم العربي أو بين أفراد وما شكل التعاون الذي تتلصق إليه؟ حتى الآن، لم يكن لدي أيّ اتصال أو تعاون مع أحد من العالم العربي سوى جريدتكم. بغض النظر عن هذا، سيكون من الجميل أن أعيش في بلد يتحدث العربية، على الأقلّ لمُدّة عام، بعد حصولي على درجة الدكتوراه.

■ ما هي المزايا الأساسية للأدب العربي ولماذا من المهم أن يصل إلى العالم؟ للأدب العربي العديد من المزايا: فهو يخيخ الوصول إلى خاصس أكثر لغات العالم شيوعاً، ويزوّد القارئ بفهم تاريخي عميق للكلمات والمصطلحات، ولا سيّما لدى قراء الفلسفة. تأتي أمخة اللغة العربية بشكل أساسي من حقيقة أنها تبني لغزائها جسراً تاريخياً لا يمكن إنكاره بين الثقافات الكلاسيكية والعصور الوسطى.

■ ما هي المزايا الأساسية للأدب العربي ولماذا من المهم أن يصل إلى العالم؟ للأدب العربي العديد من المزايا: فهو يخيخ الوصول إلى خاصس أكثر لغات العالم شيوعاً، ويزوّد القارئ بفهم تاريخي عميق للكلمات والمصطلحات، ولا سيّما لدى قراء الفلسفة. تأتي أمخة اللغة العربية بشكل أساسي من حقيقة أنها تبني لغزائها جسراً تاريخياً لا يمكن إنكاره بين الثقافات الكلاسيكية والعصور الوسطى.

يحض الأدب العربي القديم بتقدير كبير من دور النشر التركية



أونور أوزأتاغ (العربي الجديد)

النص الكامل

على الموقع الإلكتروني